

٢٥ نصيحة للنجاح

من وحي حياة ستيف جوبز

تشكل الدروس المستفادة من حياة ستيف جوبز مصدر إلهام لرواد الأعمال في كل مرحلة.

١. ابتكر المنتج بلمسة من روحك.

أثبت جوبز أنه لا ابتكار منتج لا يستخدمه الزبائن فحسب، بل يعشقونه أيضاً عليك أن تجمع العلم مع الفن.



٢. **لبداً بدايةً صغيرةً ولكن فكر بأهدافٍ كبيرة.**

من الأشياء الشهيرة التي قالها جوبز "أريد أن أحدث أثراً كبيراً في الكون."

تفهمك محدود فلا تضيّعه في عيش حياة شخصٍ آخر.

ولا تبني الحياة التي يريد غيرك منك أن تبنيها، حياة جوبز درسٌ في اتخاذ القرارات المبدعة.

٤ - تمسك بقناعاتك.

كثيراً ما قال الإعلاميون أن إجراء مقابلة مع جوبز أمرٌ صعب، فهو لم يكن يجيب عن أسئلتهم، بل كان دائماً يقول فقط ما يرغب بقوله.



٥- قم بايجاد حلول حقيقية لمشاكل حقيقية.

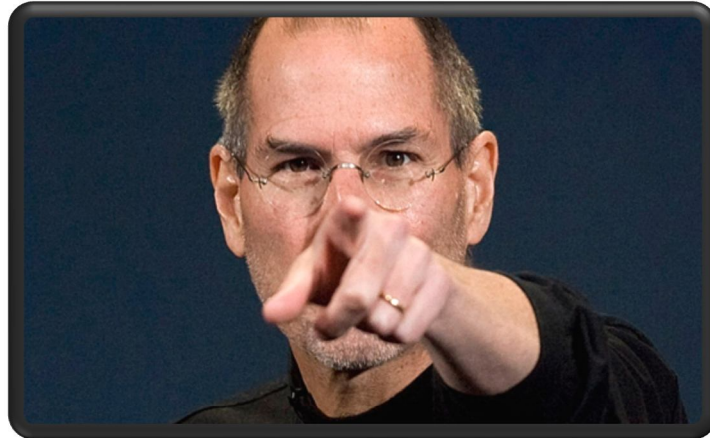
صرح جوبز في وقت سابق أن ملفات الموسيقى بصيغة mp3 والتي يمكن الحصول عليها لقاء ٩٩ سنت هي التي ستنقذ صناعة الموسيقى. وفعلاً، فقد أصبح متجر آي تونز التابع لشركة آبل، منذ نيسان (أبريل) ٢٠٠٨، الأول في مجال بيع الموسيقى في الولايات المتحدة، وفي الرابع من تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١١، باع متجر آي تونز الأغنية رقم ١٦ بليون.

٦- كن رائداً في السوق.

امتلك وتحكم بالتكنولوجيا التي تبتكرها وتستخدمها، لتحدّ من قدرة الآخرين على تقليدها بنجاح إلى حدّ الوصول إلى معاييرك في الجودة.

٧- ابتكر منتجاً يستطيع بيع نفسه.

اشتهرت إعلانات شركة آبل بكونها تكتفي ببساطة بعرض منتجاتها. فلم يبذلوا أي مجهود زائد لإقناعك، بل أن واجهة المستخدم الأنيقة هي التي أقنعتك بنفسها لكونها أعلى بكثير من المنتجات المنافسة.



٨- لا تستمع أكثر من اللازم إلى ما يقوله الزبائن.

اشتهر جوبز بتأكيدِه على أن الإصغاء أكثر من اللازم إلى ما يقوله الزبائن هو مضيعةٌ للوقت. يجب أن تفكر لصالحهم لكن تجاهل تشكيكهم إذا كنت ستبتكر شيئاً لم يراه أحدٌ من قبل.

٩- عش كل يوم وكأنه ليس لديك ما تخسره.

"إن تذكُر أنك ستموت هو أفضل طريقة لتجنب الوقوع في فخ التفكير أن لديك ما تخسره"، برأي جوبز، "ليس هنالك من سبب يجعلك لا تتبع قلبك".

١٠- انظر إلى الجانب المضيء من الفشل.

عندما طُرِد جوبز من شركة آبل، قال في كلمةٍ ألقاها في حفل تخريج طلاب من جامعة ستانفورد: "شعرت بأنني قد خذلت الجيل السابق من رواد الأعمال، وأنني قد أسقطت الشعلة بينما كانوا يسلمونها إلي" لكنه أدرك فيما بعد أن ذلك كان أفضل ما حدث له، لأنه أعطاه الحرية ليدخل أكثر مراحل حياته إبداعاً وابتكاراً.



١١- إذا كنت تحب ما تفعله، فستجد طريقة.

قال جوبز عندما طرد من شركة آبل أنه فكر في الهروب من هذا المجال، ولكنه أدرك عندئذٍ أنه يحب مجال عمله، وأن ما حدث في آبل لا يمكنه تغيير ذلك.

١٢- تحلى بالإيمان.

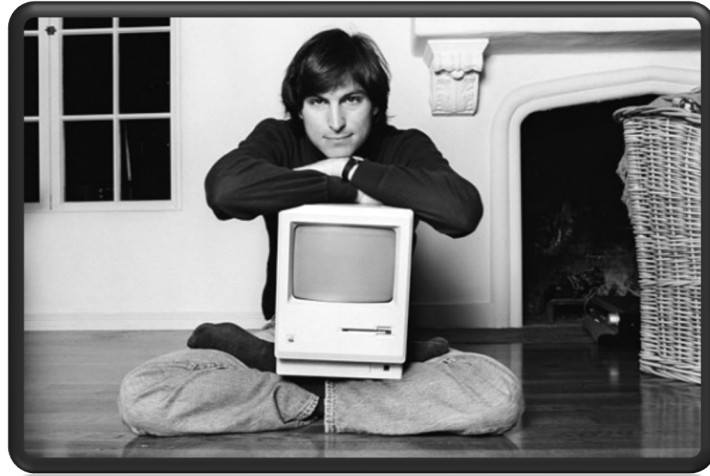
أوضح جوبز أنه لا يمكنك أن تصل بين جميع النقاط في حياتك عندما تتطلع إلى المستقبل، ولكن يمكنك في وقتٍ لاحق رؤية كيف تترتب الأمور في موقعها لتعطيك دروساً في الحياة.

١٣- ثق بصوتك الداخلي.

قال جوبز "لا تدع ضجيج آراء الآخرين يحجب صوتك الداخلي" وقد تمكن جوبز بفضل اتباع صوته الداخلي من الدخول في مشاريع مختلفة ومن الابتكار.

١٤- كن محباً للكمال.

سمعنا جميعاً قصصاً عن جوبز وكيف أنه من أصحاب الأعمال غير المستعدين للاعتذار، لدرجة تسببت في ابتعاد بعض زملائه عنه. ولكن مع ذلك فإن شغفه جعله يبتكر منتجاتٍ تتحدث عن نفسها.



١٥- ركز على المرحلة النهائية.

من الأقوال الشهيرة لجوبز بعد أن طرد من آبل "لا يهمني كثيراً أن أكون على صواب. كل ما يهمني هو النجاح". قم باستعارة الأفكار إن اضطررت، لكن ركز على التطبيق وعلى التحسين بدلاً من التفكير في سياسات عالم الأعمال.

١٦- كن محاطاً بالمواهب.

على الرغم من بروز ستيف جوبز على أنه القائد الذي جعل شركة آبل ما هي عليه اليوم، إلا أن القول بأنه وحده المسؤول عن نجاح شركة آبل

لا يعدو كونه أسطورة. يوجد فريقٌ موهوب من الرواد الذين يعملون ساعاتٍ إضافيةً في شركة آبل لبناء إسم آبل، نذكر منهم فيل شيلر، جوني آيف، بيتر أوبنهايمر، تيم كوك ورون جونسون.

١٧- اجعل البساطة هي التي تحكم.

اشتهر جوبز بحديثه عن قوة قول كلمة "لا" عندما كان الأمر متعلقاً بإضافة العديد من الأزرار الزائدة لمنتجاته. ويقال أن اختيار ما لا يجب عمله أهم بالنسبة له من اختيار ما يجب عمله.

١٨ قم بتشكيل فريقٍ مُوحد.

في فترة إدارة جوبز للشركة، كان الفريق التنفيذي في شركة آبل يعقدون اجتماعاً أسبوعياً لمراجعة كل منتج قيد التطوير على حدة، ويسلمون مسؤولية جميع النفقات إلى المدير المالي وحده. وكان جوبز يعتقد مثلاً أن شركة سوني لديها من الأقسام أكثر مما ينبغي، مما لن يمكنها من ابتكار منافس لجهاز آي بود، أو آي باد أو آي فون يكون مجدياً اقتصادياً وقابل للاستمرار. حيث يقول "سر نجاح آبل ليس هو تنسيق الطاقات وتناغمها وإنما هو كوننا فريقٍ مُوحد".



١٩- علم شركتك الرؤية الخاصة بك.

وظفت شركة آبل أكاديمياً من جامعة يال للإدارة لينشئ "جامعة آبل" داخل الشركة، وذلك لتمير معارفه عن بنية شركة آبل ورؤيتها وتعليمها للموظفين في المستقبل.

٢٠- قم بافتعال القليل من الضجة.

تثير شركة آبل الكثير من الضجة الإعلامية عن طريق إبقاء منتجاتها سراً حتى آخر لحظة قبل إطلاقها. وعلى الرغم من أن سياسات الشركة الصارمة والمنضبطة في هذا الخصوص أحياناً ما تكون مثيرة للجدل، يبدو من الغريب حدوث بعض الحالات التي ترك فيها الموظفون نماذج أولية لأجهزة في حانات مثيرين بذلك المزيد من التكهنات على شبكة الانترنت حول جهاز الآي فون القادم.

٢١- احتفظ بذهنية المبتدئ.

لقد قال جوبز في إحدى المرات "هنالك عبارة تستعمل في البوذية وهي 'ذهنية المبتدئ'. أمرٌ رائع أن تتمتع بذهنية مبتدئ". احتفظ بحس الاستكشاف والتساؤل تجاه العالم.

٢٢- كن مقياساً للجودة.

"بعض الأشخاص غير معتادين على بيئة يكون فيها التميز متوقفاً" على حد تعبير جوبز.



٢٣- فكر بشكل مختلف.

على الرغم من أن متاجر شركة آبل كانت تعتبر مجازفةً كبيرةً، وفقاً لـ جاي إيونت، مؤلف كتاب "طريقة ستيف جوبز: ريادة آي لجيل جديد"، فإن جوبز أصر على المضي قدماً بهذه الفكرة. حيث قال جوبز "الابتكار يميز بين القائد والتابع".

٢٤- تحدى التوقعات بصرياً.

في كلمته التي ألقاها عام ٢٠٠٨ كمتحدث رئيسي، أظهر جوبز عملياً كيف يتسع ماك بوك إير داخل الظرف المكتبي العادي، مشكلاً بذلك صورةً في أذهان الحضور لن ينسوها أبداً.

٢٥ لمبقَ جائعاً ابقَ أحمقاً.

هذه العبارة رآها جوبز على أحد إصدارات كتالوج "الأرض كلها" (ذا هول إيرث)، وهي مجلةٌ كان يحبها عندما كان ناشئاً، وقد قاموا بطباعة العبارة على الغلاف الخلفي لآخر إصدار لهم. حيث يقول جوبز "لطالما تمنيت ذلك لنفسي."

